بشكل عشوائي الى غرب القناة خلال ٢٤ ساعة فالطرق والجسور لهـا قـدرات محدودة للتحمل ومن المستحيل مرور كـل هذه القوات بدون اي تنظيـم وبـدون انسحاب عسكري منظم يقلل من الخسائـر الفادحـة التي منيت بها · كـان اول عمل قام به عبد الناصر بعد الهزيمـة هو تنحية القادة العسكريين المسؤوليـن عن النكسة التي حدثت · وقام باعـادة تنظيم وتسليح القوات المسلحة · وهنا لا بد من الاشارة الى الدور الايجابي الذي لعبه الاتحاد السوفييتي في عملية اعـادة بناء القوات المسلحة المصرية · فقد قـام الاتحاد السوفييتي بتزويد مصر بكـل متطلباتها من الاسلحة الامر الذي استدعى في بعض الاحيان سحب بعض القطع مـن ايدي الجيش السوفييتي نفسه لتزويـد المصريين بها · وحشدت القوات المصريـة على قناة السويس ونقل حائط الصواريـخ الى الضفة الغربية للقناة ، وكلنا نعـلم الدور الذي لعبته هذه الصواريخ في حرب تشرين عام ١٩٧٣ · وبعد حشد القوات وتجهيزها بدأت حرب الاستنزاف ضـد العدو على قناة السويس والتي استمرت حتى وفاة عبد الناصر في ٢٨ ايلـول (سبتمبر) ١٩٧٠ ·

وفي الختام لا بد من الاشارة الى ان الكتاب حافل بالمعلومـات والتفاصـيل الدقيقة لمختلف الحروب التي خاضها عبد الناصر ، ولكن الكاتب جعل جل اهتماماته سرد الاحداث والتفاصيل ولم يحاول تناول الجوانب السياسية لتلك الحروب الا بشكل سطحي وعابر · والكتاب بمجمله جـاء بمثابة دفاع عن عبد الناصر ، اذ تكاد لا تمر فقرة الا ويشير فيها الكاتب الى انهم ظلموا عبد الناصر وان عبد الناصر فعـل كذا ولم يفعل كذا ··· الخ · على ايـة حال فان الكتاب يعتبر كتابا هامـا لانه يكشف الكثير من ايجابيـات الرئيس عبد الناصر التي دأبت بعـض القوى في مصر ومنذ فترة طويلة علـى محاولة طمسها وتشويه تاريخ ونضـالات القائد الراحل ·

زاهي الاقـرع

نزيه قورة

المشروع الصهيوني في مواجهة ازمته الداخليـة

مؤسسة الارض للدراسـات الفلسطينية ـ دمشق ١٩٧٧

لم ، ولن تكون الوطنية نقيضا للحقيقة · وان نكن وطنيين وثوريين ، فهذا لا يعنـي ان لا نكتشف سوى السلبيات عنـد بحثنا في الشؤون الاسرائيلية وعندما نسجـل نقاط القوة في الكيان الصهيوني فهذا لا يضعنا في قائمة الخونة ·· فبلا معرفـة دقيقة بالخصم ، من الصعب رسم سياسة مواجهة صحيحة ، هذا اذا توفرت النيـة للمواجهة ، نقول هذا في بداية عرضنـا وتعليقنا على كتاب المشروع الصهيوني في مواجهة ازمته الداخلية ، للزميل نزيه قورة الباحث في مؤسسة الارض للدراسـات الفلسطينية ـ دمشق ·· الذي وعلى مساحة ٢٧١ صفحة من الحجم المتوسط ، المتخمة بالاستشهادات الاسرائيلية ، يطمئننا بأن المشروع الصهيوني في ازمة داخليـة ،